

## البناء

### الحليف المسيحي «يصفع» السعودية في حملتها ضد حزب الله

♦ روزانارمأل

يتوالى الحراك التصديدي السعودي المتوازي على كافة الأصعدة بشكل مكمل لبعضه البعض سياسياً ودبلوماسياً وأمنياً لتنفيذ مخطط يصبّ في وجهة الضغط على إيران وتحجيم موقعها ودورها مع بدء تنفيذ الاتفاق التاريخي مع حول برنامجها النووي، ما سيؤدّي إلى بدء تخفيف العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران، مع كل ما فرض على إيران تموضع جديد ورسم خريطة تعامل وانطلاق بالرؤية والنظر من جوارها مختلفة عن المرحلة السابقة، إذا ما تمّ غضّ النظر عن الشق الآخر الذي يجعل من إيران وحلفائها قوة لا يُستهان بها في الشرق الأوسط، مع التقدم في سورية والعراق، ومع قدوم الحليف الروسي، وثبات حلفائها في اليمن (تصاعق الله) مع القوة الاستراتيجية الكبرى لحزب الله. إيران قوة كبرى فرضها الخضوع الأميركي الأخير لاستحالة تحدي طهران في سحب حقها بامتلاك القدرة النووية، وبهدمها ما حان وقت فضّ هذا الخلاف الذي استمرّ لسنوات طويلة كانت السعودية فيها في أفضل حال سياسي واقتصادي.

تواجه الرياض اليوم التفوق الإيراني في الخليج والمنطقة الممتدّة من لبنان حتى اليمن بعنف غير مسبق يطاول كل ما يمتّ لهذا التفوق بصله، ويبدو جلياً أن الرياض تسعى إلى عزل إيران عبر الإبقاء بأن الجوار لا يرغب في تقبّل سلوكها، أو تقبّل هذا التفوق الذي تقبّلتها واشنطن، وبالتالي فإن إيران غير مرغوب فيها أيضاً في أي تسوية مقبلة، بل ولا يمكنها أن تكون عاملاً إيجابياً في إنتاج السلام في المنطقة.

تبدو السعودية في كل ما أقدمت عليه مع حلفائها أو شركائها في هذا التصعيد من «إسرائيل» - في استفادتها

### خفايا

رأى نائب بارن أمام زواره أمس أنّ البند الأول الذي يجب أن يناقشه مجلس الوزراء في جلسته الخميس المقبل يجب أن يكون «انسحاب لبنان من جامعة الدول العربية»، إذ لا يكفي التحفظ الذي سجله وزير الخارجية جبران باسيل على البيان الذي صدر عن مجلس وزراء الخارجية العرب، والذي اعتمد التصنيف السعودي للمقاومة بأنها «إرهاب»، في حين أنّ هذه المقاومة هي التي حرّرت أرضنا المحتلة وحققنا بانتصارها على العدو «الإسرائيلي» ما عجز عن تحقيقه العرب مجتمعين منذ نحو سبعين عاماً!...

في طهران وإدانة حزب الله وتصنيفه «إرهابياً». تشعب الأزمة بسبب الاشتباك الإيراني والسعودي حتّم على لبنان اتخاذ قرار بالابتعاد عن هذه المشاكل والعودة إلى اعتماد سياسة النأي بالنفس، وهذا ما قام به وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل من دون تعطيل التضامن العربي، لكن مع تأكيد أولوية الوحدة الداخلية التي تبقى الأهم بين اللبنانيين. المفاجأة بالنسبة للسعودية تبدو أنها أتت فعلاً من وزير الخارجية اللبناني الذي كانت تراهن عليه داخلياً أو خاصةً تتعلق بتجاره أو ليوثته كان قد أظهرها باسيل سابقاً في ما كان قد تعرّض له من حملات تحدثت عن تقارب بينه وبين السعوديين، لكن على ما يبدو فإنّ حزب الله وحلفاءه في لبنان أيضاً منسجمون مع بعضهم البعض في ما يتعلق بالوحدة والعلاقة مع السعودية ومواجهة ما تفرضه قسراً على البلاد.

صنع لبنان بمكانته الرئيسية في الحملة الإعلامية التي لها التأثير الأبرز في المساهمة بأيّ حملة تشويه أرادتتها السعودية وربما في عدم اللجوء إلى هذا الموقف لحسابات صراحة بسوء فهم عليها أن تعرف أنّ عليها إعادة ترتيب أفكارها على أنّ لبنان لم يعد لقمة سائغة، وأنّ السياسة إرهابية آزاد الاجتماع الوزاري العربي إصلاها جزافاً تعيشها في تجربتها البعيدة عن الديمقراطية.

تحج جبران باسيل في الحفاظ على الوحدة الداخلية، رفضاً باسم لبنان من التصويت على البيان الختامي الذي ربط «حزب الله» بالأعمال الإرهابية، موصل رسالة عربية معاكسة إلى الجمهور العربي المتابع لصورة اجتماع وزراء الخارجية العربي إصلاها جزافاً بلسان سعودي، ليأتي الردّ هذه المرة عبر الحليف المسيحي للحزب راعفاً الموقف إلى مستوى المسؤولية الوطنية العليا.

### المشوق يزور عون وجنبلاط: اتخذنا الإجراءات اللازمة للانتخابات البلدية



عون مجتمعاً إلى المشوق في الرابية

وأته يجري العمل «على إيجاد الصيغة المناسبة لدمج الموضوعين». وأكد المشوق أنّ طاولة الحوار «قائمة ومستمرة وستسهر، وهي طاولة الحوار الوحيدة في المنطقة التي بإمكانها أن تخفف من الأضرار قدر المستطاع». وكان وزير الداخلية التقى رئيس الديمقراطية، النائب وليد جنبلاط، في دارته في كليمنصو، في حضور وزير الصحة العامة وأبو فاعور.

ونقل المكتب الإعلامي للمشوق، عن جنبلاط أنه أبدى «دعمه موقف وزير الداخلية الداعي إلى إجراء الانتخابات في موعدها، معلناً أنّ الطرفين اتفقا «على ضرورة تفعيل العمل الحكومي لما فيه مصلحة اللبنانيين».

في إطار جولته على المراجع السياسية للبحث في إجراء الانتخابات البلدية، زار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، ويعد لقاء استمرّ زهاء ساعة قال المشوق: «تشاروت مع دولته في مواضيع عديدة منها تفعيل العمل الحكومي، ثم موضوع الاشتباك الإقليمي الكبير الحاصل في المنطقة، وأخيراً تحدثنا عن موضوع الانتخابات البلدية التي تستحق في شهر أيار. ودولته مؤيد بطبيعة الحال لإجراء الانتخابات وعدم القيام بالتصدي مرة أخرى، لأنّ الناس تريد التعبير عن رأيها وتنتخب من يناسبها، خصوصاً في المجال البلدي الذي يفتح الباب واسعاً أمام المراكزية الإدارية التي تسهل أمور الناس وتساعد على تطوير قراهم ومناطقهم».

وأضاف: «في موضوع العمل الحكومي يعلم دولته من مسوولينه الوطنية إنّ هذه الأيام الصعبة تقتض المزيد من العمل الحكومي والسعي إلى اكتمال النصاب الدستوري في البلد، أما في موضوع الأزمة الإقليمية فإنّ الرئيس عون مبال إلى التهمة وعدم الانغماس في هذا الصراع الإقليمي الذي لا يتحمل لبنان ولا يستطيع التأثير به ولا تغييره، يجب التخفيف عن الناس ولا نحملهم فوق طاقتهم».

وبالنسبة إلى الاستحقاق الرئاسي، قال المشوق: «لي رأي قلته من على هذا المنبر منذ أشهر، بأنّ هذا الاستحقاق هو دولي وإقليمي، مناك رايان، الأول يقول إنه استحقاق محلي والثاني يقول إنه استحقاق دولي وإقليمي، في ما يعيننا، نحن كجهة سياسية، كان الرئيس سعد الحريري صادقاً دوماً في مسعاه لإجراء الانتخابات

في إطار جولته على المراجع السياسية للبحث في إجراء الانتخابات البلدية، زار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، ويعد لقاء استمرّ زهاء ساعة قال المشوق: «تشاروت مع دولته في مواضيع عديدة منها تفعيل العمل الحكومي، ثم موضوع الاشتباك الإقليمي الكبير الحاصل في المنطقة، وأخيراً تحدثنا عن موضوع الانتخابات البلدية التي تستحق في شهر أيار. ودولته مؤيد بطبيعة الحال لإجراء الانتخابات وعدم القيام بالتصدي مرة أخرى، لأنّ الناس تريد التعبير عن رأيها وتنتخب من يناسبها، خصوصاً في المجال البلدي الذي يفتح الباب واسعاً أمام المراكزية الإدارية التي تسهل أمور الناس وتساعد على تطوير قراهم ومناطقهم».

وأضاف: «في موضوع العمل الحكومي يعلم دولته من مسوولينه الوطنية إنّ هذه الأيام الصعبة تقتض المزيد من العمل الحكومي والسعي إلى اكتمال النصاب الدستوري في البلد، أما في موضوع الأزمة الإقليمية فإنّ الرئيس عون مبال إلى التهمة وعدم الانغماس في هذا الصراع الإقليمي الذي لا يتحمل لبنان ولا يستطيع التأثير به ولا تغييره، يجب التخفيف عن الناس ولا نحملهم فوق طاقتهم».

وبالنسبة إلى الاستحقاق الرئاسي، قال المشوق: «لي رأي قلته من على هذا المنبر منذ أشهر، بأنّ هذا الاستحقاق هو دولي وإقليمي، مناك رايان، الأول يقول إنه استحقاق محلي والثاني يقول إنه استحقاق دولي وإقليمي، في ما يعيننا، نحن كجهة سياسية، كان الرئيس سعد الحريري صادقاً دوماً في مسعاه لإجراء الانتخابات

أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ الاعتبارات الكبرى بالنسبة لنا هي أولوية محاربة الإرهاب وبذل كل الجهود لذلك سيما تخفيف كل التوترات الأخرى وعلى رأسها التوتر السني، والعمل على التهدئة، لما في ذلك من مصلحة وطنية وقومية، عربية وإسلامية ومسبحة، حيث أنّ المستفيدين من هذا التوتر يتباين إسرائيلي وداعش.

وأعلن باسيل في كلمة ألقاها في الاجتماع الاستثنائي لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، الذي عقد في القاهرة أمس، «أنّ مشاركة لبنان في القفة هي تعبير عن تضامنا مع المملكة العربية السعودية جراء الاعتداءات التي تعرّضت لها بعفتها الدبلوماسية والقضائية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية» موضحاً «أنّ لبنان في الوقت ذاته لا يتدخل بالشؤون الداخلية لأي دولة».

وقال: «أنّ الموقف الطبيعي للبنان هو التقيد بالشرائح الدولية وعلى رأسها شرعة حقوق الإنسان، وبالاتفاقيات الدولية وفي صدارتها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقضائية».

بمعنى أنّ لبنان يقوم على الديمقراطية والحريات العامة وينسج عليهم، وعلى حرية التعبير، ولا يوافق إطلاقاً على أيّ قمع لها، إلاّ أنه في الوقت ذاته لا يتدخل بالشؤون الداخلية لأي دولة عملاً برغبته بعدم التدخل من قبل أحد في شؤونه الداخلية، استناداً إلى ميثاق جامعة الدول العربية ومبدأ سيادة الدول وقوانينها ولتف باسيل إلى أنّ الموقف اللبناني يستند إلى: «أولاً، مصلحة لبنان العليا في الحفاظ على استقرار المنطقة والحفاظ على وحدته الداخلية كأولوية قصوى للحفاظ على استقراره

### المرتبصون بدولنا وشعوبنا

### باسيل: لنقطع رأس الفتنة التي يستفيد منها المتربصون بدولنا وشعوبنا

نتائج تجربة المقاومة أنها فرضت نمطا سياسياً جديداً، ومسؤولاً وصادقاً لشذّ عصب الحياة السياسية نحو قيم الحق والصدق، وهذا ما نراه اليوم وتنتبه الساحة، ونحن نفتخر ونعتزّ بهذا النمط، لأنه يعبر عن قيمنا وصدقنا وثقاقتنا... ولغت إلى «أنّ التركيبة اللبنانية انبثقت منها ثقافة أنتجت تجربة وتركيبة سيئة في مواجهة العدو الإسرائيلي، فحين كنا وزلنا نقاوم ونضحي ونقدم الشهداء والجرحى والتضحيات من أجل كل لبنان، كان البعض يتحدث عن وجهة نظر في عداوة الإسرائيليين، والبعض الآخر كان لا يستحي أن يمدّ جسور التعاطي مع إسرائيل ويتعامل معها، كما أنّ البعض سخّر كل تاريخه وأحزابه في خدمة الإسرائيلي، وهناك ما هو أسوأ من ذلك، هو أنّ هؤلاء وقفوا في وجه المواجهات والتحديات كما في حرب تموز عام 2006 مع الإسرائيلي، وتحالفوا معه بوجه أهلنا وشعبنا وقرانا، بحيث أنهم كانوا شركاء في كل ما حصل من مأس ومظالم، والأسوأ من ذلك كله أنّ يقبل هؤلاء على أنهم وطنيون وشركاء حقيقيين، ولكنهم وفي حال تحدث البعض عن بكلمة خيانية فإنهم يتهورون بأبول والنبور»، وسال: «إنا كان الذي تعامل مع الإسرائيلي، وتأمر على شعبه، وفتح الأبواب في بلده للعدو ليكتل بالشعب ويستهدفه ليس خائناً، فمن هو الخائن؟ وفي المقابل فإننا كلما تحدثنا بذلك يقولون لنا بأننا نخونهم، ولكن أيهما أصعب أن يخون شخص ما شخص آخر، أو أنّ يخون هذا الشخص بلده، إلاّ أنه لاسف فقد وصلنا إلى مرحلة لا يستحي ولا يخجل فيها البعض في أن يكون بخدمة مشاريع أعداء البلد، كما أنه لا يستحي أن يطالبنا بوجوب أن نحترمه ونقره».

إنسان أياً كان انتماؤه أو طائفته، إلاّ أننا نشهد اليوم من خارجة من الذين يدعون بالمعيار الأخلاقي في الوقوف إلى جانب حقوق الإنسان، يتحدث عن قرى في سورية قابعة تحت نير الحصار الكفري الذي يمارس التوجيع والقتل والتدمير بحق أهلها منذ سنوات... وشدّد خلال احتفال تاييني في بلدة شقرا، في «في مواجهة ما نمر به من تحديات وصعاب، علينا أن نتمسك بالمعايير الحاكمة على سلوكنا وأثنا، وهي معايير الدفاع عن الحق والعدالة والحرية وتحقق الإنسان، سواء كان العربي أو المسلم أو النصراني، أو دولة معتدية كالكيان الإسرائيلي الذي يعتدي على الشعب الفلسطيني، أو سياسة هيمنة واستكبار كما تفعل الولايات المتحدة الأميركية...».

ورأى فضل الله «أننا ورغم ما نواجهه من حرب كبرى في منقلقتنا

تدمير منهجي لليمن، ويوفر الأرضية المناسبة لانتشار القاعدة، كما أنه يعيق الحل في سوريا، ويسعى إلى إبقاء الأزمة مفتوحة على حساب المجتمع والدولة فيها، لأنه نظام لا يكثر بالألاّ الآخرين، وهو أيضاً يعطل انتخابات الرئاسة في لبنان، ويتدخل في شؤونها، ويصادر حرية حلفائه».

وشدّد فياض على «أولوية تفعيل عمل الحكومة واعادتها إلى الاجتماع والانتاج في إطار دستوري وقانوني وبحسب الألية التي تمّ التوافق عليها».

واعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أنّ «من يقف مع حق الإنسان في التعبير عن رأيه، يقف معه في أي مكان كان في العالم، وأنّ من يقف مع حق الإنسان في الحياة العزيزة الكريمة، يقف مع أي

أكد حزب الله أنّ الحوار هو الإمكانية الوحيدة لتنظيم الخلافات»، لافتاً إلى أنّ المقاومة «فرضت نمطاً سياسياً جديداً جديداً، ومسؤولاً وصادقاً لشذّ عصب الحياة السياسية».

**فينش**

وفي السياق، رأى وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فينش أنّ «هناك فارقاً بين أنّ نعبر عن موقفنا السياسي، وبين الذي يردّ على موقفنا السياسي بكلّ الاتهامات أو باستخدام أسلوب لا يليق، والقول إنّنا نتدخل في شؤون السعودية».

وقال فينش خلال لقاء سياسي في بلدة شقرا: «إذا كان هذا بالنسبة لهم هو مبدأ، فنسألهم ماذا يقولون عن سورية، ليس هذا تدخلاً في الشأن السوري، وماذا تقولون عن إيران، ليس هذا تدخلاً في الشأن الإيراني، وماذا عن هذا التحرك حول الموضوع المفتعل أي موضوع مضاي، ليس هذا تدخلاً في شأن سورية، وبالتالي فإنّ هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنهم لا يظلمون من ثابت، ولا من مبد، ولا من يظلمون من ثابت، ولا يناسبهم، ويستخدمون الأسلوب الذي لا يليق بتنظيم الخلاف السياسي، ولا ينسجم مع أداء الدول الذي هو نهجنا المعتمد في مقاربة الخلاف مع مختلف القوى».

وأكد أنّ «الحوار في بلد كلبنا يتمتع بالحرية والتنوع هو الإمكانية الوحيدة لتنظيم الخلافات، فإذا شاء البعض أن يستمرّ به فإلما وسهلاً وإذا لم يشاءوا، فهذا يعني أنهم هم الذين يتراجعون ويصدرون المواقف ضدّ الحوار».

**فياض**

وأكد النائب علي فياض، أنه «على

### الراعي: من العار اتخاذ المواطنين دروعاً بشرية



دعا البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي السياسي إلى القيام «بواجبهم الأساسي بدءاً من انتخاب رئيس للجمهورية كمدخل لإعادة إحياء المجلس النيابي والحكومة».

وقال الراعي خلال ترؤسه قداش الأحد في الصرح البطريكي في بكري: «بجبر تحرير جميع الناس من كل ما يعيق نموهم الروحي والبشري، الاقتصادي والنقابي، الاجتماعي والمعيشي»، متوجهاً إلى «حكام الدول في الشرق الأوسط وفي الأسرة الدولية لكي يوقفوا الحروب ويولّتها وجرانها وفتحها المتنوع بالمواطنين الأمنيين، في فلسطين والعراق وسوريا واليمن وفي المملكة العربية السعودية المهتدة والعمليات الإرهابية السنودة في مصر وليبيا وسواها».

واستراتيجية، وليخافوا الله في عبادته، وإنه لمن العار اتخاذ المواطنين دروعاً بشرية وقتلهم والقضاء عليهم جوعاً، كما هو حاصل في مضاي والفتنة وكفريا وسواها. لا يحق للمجتمع الدولي عدم الالتزام بكلّ قضايا في إيصال المساعدات السريعة لهؤلاء الذين يتضورون جوعاً وفي فرض وقف إطلاق النار وإيقاف المدافع والقنايل، وإيجاد حلول سياسية تبلغ إلى إحلال سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة بأسرها».

**نشاطات**

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، مدير مكتب المرجع الشيعي علي السيستاني في لبنان حامد الخفاف، وعرض معه الأوضاع في المنطقة.

كما التقى بري مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام، ويحثّ معه في الأجواء الدولية المتعلقة بتطورات المنطقة.

وكان برى في التقى وفداً من نقابة الصناعات الغذائية برئاسة النقيب أحمد حطيط، في حضور مسؤول مكتب المهن الحرة في «حركة أمل» سامر عاصي ورئيس دائرة الهيئات الاقتصادية في الحركة خليل شري. وعرض الوفد الأوضاع في بعض المطالب لتخصيمه وتطويره.

♦ عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع راعي أبرشية بيروت المارونية المطران بولس مطر، في حضور رئيس المجلس العام الماروني الشيخ وديع الخازن.

واستقبل سلام الصحافي عادل مالك الذي قدم له كتابه «حرب الستين وبعد».

